فكأنه راع الكلام وقلبه — عني بأشعره لسان الجندب
كلفتها أجر بيتة رمليه — رضيت ولم تلحق بأمل التشعب

وقال الخاطب في القاضي أبا محمد عبد الوهاب البغدادي المالكي

أبسط عذري منهم أم تجتني — بما هو حقي من أليم عتابه
فنول الهوى أيا سنة متحببة — إذ أهدى لي تصله بسل نجابه
فيا ليتني أهديت خمس حجة — مضت لي فيها محنتي وشبابي
وقلت له ما تري لي ثلاثين أسودا — متى ما تفتقر تلقى غير لباب
إذا أمسكت المحنة كل مالك — بعمر بني نعم تجرى بجواب
وما أنا إلا منطق من سحابة — ولو أنني صنعت أبا كتاب
ويرى بريده كفي كتاب وأنها — يعيش بنقعر الماء عيش ضباب
لعل الذي وجهت بكتبه لبلة — لا يساغ كهي ما أن أو شراب

وقال الخاطب شاعر أمدحه

أشفقت من عيبا البقاء وعابه — ومللت من أرب الزمان وطابه
ووجدت أخرات الليالي ولعت — بلا نهي تنشيم عز أرابه
وأرى أبا الخطاب نال من العلا — حظا رواه الدهر عن خطابه
للأهل لا كلامه متشبه — بل الدر ممتنع على كلابه
أثني وهل من ذا يقال قرابه — عني فيش لمكانه بكتابه

بتشوفت

بتشوفت شوقا إلى نعماته — أجملا منها ورثت الولاة به
والنمل ما عكفت عليه لكسرة — إلا لما علمته من أكرابه
ردت لكلامته وجنى خشنه — وحشر الغلفات أو انتسل بجلابه
والنمل تجني التمر من نور الربا — فيعود شهرا في كهف رضابه
عجب الأنام لطول همته ما جبر — لو يهوى به فص على أترابه
بحر العراق تطهرا وتغربا — ليفوز من سمح العلا بغرابه
والشمس منذ لبعد يشرق فرزها — حتى يشار في تونها عن غرابه
والعضب لا يبتغي امرؤ أمر ثأره — إلا بغض نجاده وقرابه
والغيث يرعى سرح كل مضلة — حتى يروحه على أربابه
ما من له فلم حكيم في معلمه — أثم البغضاء لولا سواد لعابه
عرفت جرودي إذ نطقت ولطالما — تغضي النفكار أبا من انتسابه
ومعززت أعطاف الملوك بمنطق — رد المسن إلى اقتبال شبابه
أبتني حلل التعريف ووشيه — متعصبا من ملت في أثوابه
ولكلمت شعر إذ حبوت ربابه — رجل الأسواء من الورى أولى به
بل جاء عنده مفصل من شأوه — إذ كان يعجز عن بلوغ ثوابه

وقال أيضا

لو أتبعوني وتجهم دهر بينهم — إلى الجفى أو نهج لزال مغلان

Copyright © King Saud University